جنين الجريحة.. مدارس مُؤصدة وأخرى محفوفة بالنار

جنين- الحياة الجديدة- عبد الباسط خلف- تراقب هبة الشيخ إبراهيم، من نافذة مستشفى الشهيد الدكتور خليل سليمان، الطريق التي كانت تقود ذات يوم إلى مدرسة الزهراء ومديرية التربية والتعليم في جنين، لكنها منذ 593 يومًا صارت مُحرّمة ومحفوفة بالموت. تقول هبة لـ»الحياة الجديدة»، بصوت حزين، إن مدرستها محاصرة وممنوعة على معلماتها وطالباتها، كحال مديرية التربية والتعليم، ومدرسة برهان الدين العبوشي.

وتشير إلى نمو الحشائش في الطريق، والسواتر الترابية التي غيرت معالم المنطقة؛ فقد كانت حيوية وتشهد اكتظاظًا مع بدايات الدوام ونهايته، لكنها صارت موحشة وممنوعة. وتؤكد هبة، التي انتقلت إلى مدرسة أخرى، أنها تشتاق إلى مدرستها ومعلماتها وزميلاتها وصفها.

وتشير عضو اللجنة الشعبية للخدمات في مخيم جنين، فرحة أبو الهيجاء، إلى أن مضي أكثر من 19 شهرًا على النزوح من المخيم يشكل معضلة في كل مناحي الحياة الإنسانية، لكنها تزداد قسوة مع العودة إلى المدارس.

وتؤكد لـ»الحياة الجديدة» أن طلبة المخيم توزعوا قسرًا على 35 تجمعًا في المدينة والريف، وحُرموا من مدارسهم، ويعيشون ظروفًا نفسية واقتصادية صعبة.

وتبين أن المدارس تغيّرت على النازحين، وصارت تواجه الطلبة صعوبات كبيرة في الوصول إلى المقاعد الجديدة، بسبب بُعد المؤسسات التعليمية عن أماكن النزوح، وعدم توفر وسائل نقل ثابتة، وللحال الاقتصادي القاهر للأهالي.

وتوضح أبو الهيجاء أن الكثير من أهالي الطلبة أجبروا على إطلاق نداءات إنسانية؛ لمساعدتهم في توفير ما يسهّل الدراسة على أبنائهم، ولعونهم في تجاوز آثار نزوحهم القسري.

وتفيد بأن المخيم كان يضم مدرسة رئيسية للذكور وأخرى للإناث في مدخل المخيم، لكنهما أغلقتا منذ 84 أسبوعًا، وليس من المعلوم توقيت إعادة افتتاحهما.

ووفق أبو الهيجاء، فإن العام التعليمي الجديد يفتح الجراح على مصراعيها، ويعيد تجديد الألم والحسرة والحزن، بفعل واقع النزوح الصعب.

ويعرض مدير عام التربية والتعليم في مديرية قباطية، أحمد جرارعة، لـ»الحياة الجديدة»، صورة لحال المدارس جنوب جنين، التي تضم قرابة 2400 معلم، ويلتحق بها نحو 30 ألف طالب، في 118 مدرسة حكومية وخاصة وتابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

ويقول إن 3 مدارس في سيلة الظهر: الأساسية الأولى، والثانوية، والصناعية الثانوية، ورابعة في بلدة قباطية، واثنتين في بلدة عرابة، مهددة؛ بسبب مواقعها القريبة من المستوطنات، عدا عن الواقع الجديد في رابا، والزبابدة، ومسلية، ومركة، وعجة، وعنزا، وجبع، والفندقومية، وبير الباشا، ومسلية، وصانور، ومناطق أخرى.

ويؤكد أن إحدى المدارس الخاصة في بلدة قباطية شهدت حالات انتقال عديدة في صفوف طلبتها، بفعل إقامة مستوطنة «نوعا» على مقربة منها، ولتخوف الأهالي من عدم انتظام الدراسة فيها.

ويتطرق إلى مدرستين في عرابة: الشهيد أبو جهاد، والشهيد أبو علي، تقعان بالقرب نسبيًا من المستوطنات الجديدة في البلدة، التي تشهد هجمة احتلالية واستيطانية واسعة النطاق.

ويوضح جرارعة أن العام الدراسي الحالي افتتح أمس الأحد من سيلة الظهر، بسبب ما تعانيه البلدة من واقع استيطاني صعب، جراء تراجع الاحتلال عن إخلاء مستوطنتي «حومش» و»صانور»، بعد 21 عامًا من مغادرتهما.

وينقل رئيس مجلس قروي عابا الشرقية، برهان عزموطي، خشية الأهالي من تنقل طلبة المدارس الثانوية من القرية نحو جنين، عبر الشارع الالتفافي الذي صار محفوفًا بالخطر.

ويقول لـ»الحياة الجديدة» إن مدرسة القرية الوحيدة مختلطة وتضم 200 طالب، لكن نحو 60 طالبًا يتنقلون بين جنين ودير أبو ضعيف لإكمال الدراسة بعد الصف التاسع.

ويبين عزموطي أن أهالي «مشاريق» جنين يعيشون واقعًا جديدًا، بعد تحول الطريق الالتفافي إلى منطقة للتنكيل بالمواطنين، إثر إعادة الاحتلال لمستوطنتي «جانيم» و»كاديم»، وتكرار إغلاق الشارع، وانتشار الحواجز، واضطرار الأهالي والطلبة إلى البحث عن طرق بديلة وطويلة توصلهم بالمدينة، دون إعاقة أو تنكيل من حواجز الاحتلال الثابتة والفجائية.

ويسرد عضو الائتلاف التربوي الفلسطيني، نسيم قبها، بلغة تفيض بالأدب: «في صباحات جنين الأولى، حيث يختلط غبار التراب بعطر الزيتون المكلوم والباكي على اقتلاع امتداده، تقف المدارس شاهدة على الحياة، وانتصارٍ يجرؤ على النبض في قلب الجراح.»

ويصف: «نفتح أبوابنا اليوم، ليس للكتب فحسب، بل للحكمة التي تعلمنا أن الجذور أقوى من الريح. فكل طفل يدخل صفه هو انتفاضة جديدة ضد النسيان، ونافذة مفتوحة على سماء لا تعترف بالجدران.»

ويفيد قبها: «التعليم في جنين ليس مجرد منهاج، بل مقاومة وجودية، وإعادة بناء للذات من تحت الأنقاض. وهنا، يصبح الدفتر أرضًا، والقلم فأسًا، والمعلم قدوة في الإصرار.»

ويتابع: «فلنزرع في أطفالنا أن العودة تبدأ من العقل، وأن الغد يولد في لحظة طلوع فجر جديد من رحم الليل الأطول، لعام دراسي مختلف، لكنه عام أمل لا ينكسر.»

ويوالي: «بينما نقف على عتبة هذا العام الدراسي الجديد، نمسك بأيدينا جراحنا المفتوحة كاعتراف صريح بكل المعيقات التي تحاصر أحلامنا: من إغلاق الحواجز التي تلتهم أوقات التنقل، إلى نقص الكتب والوسائل تحت وطأة الحصار، إلى الخوف المشروع الذي يتسلل إلى قلوب صغارنا كلما ارتجت سماء جنين بصواريخ الغيبوبة، أو طائرات التجسس، أو رصاصات الغربان.

لكننا نقبل هذا التحدي الثقيل لا كخيار نتباهى به، بل كقدر محفور في عمق هويتنا، كجذور الزيتون التي تشق الصخر، وكالنسغ الذي يجري في عروقنا رغمًا عن كل حصار، فنحوّل القلم إلى مقاومة صامتة، والدفتر إلى أرض نزرع فيها الغد، والمعرفة إلى سلاح لا تنطفئ ناره حتى لو أخمدوا كل الشموع من حولنا.»

بدورها، قالت مديرة مدرسة ذكور جنين الثانية في مخيم جنين، سلام العمري، في وقت سابق، إن 3 من أصل 10 طلبة تسبب الاجتياح في تضرر دراستهم، ولكن منذ 8 كانون الأول 2024 خلق واقعًا صعبًا في مخيم جنين، وتأزم جراء النزوح في 21 كانون الثاني 2025.

وأكدت لـ»الحياة الجديدة» أن 1561 طالبًا نزحوا من المخيم، وتمكنت مدارس الوكالة من إعادة 1170 منهم إلى مدارس بديلة، العام الماضي، ضمن خطة إنعاش ودعم نفسي وتوفير مدارس جديدة ومواصلات ووجبات طعام، بعد تدخلات تعليم عن بُعد، وتصميم منهاج بديل؛ للتعويض عن الفاقد التعليمي.

وأشارت العمري إلى أن الأوضاع النفسية للطلبة النازحين كانت صعبة للغاية، وأكد لها أحد الأطفال أنه فقد 24 من أقربائه، في وقت تضم بلدة برقين وحدها نحو 600 طالب نازح.

العودة إلى المدارس في الخليل.. إصرار على تحدي الأزمات وتفاؤل بعام أفضل وآمن

الخليل- الحياة الجديدة- وسام الشويكي- تبدأ الطالبة أسيل الشويكي، في الصف الثالث الأساسي، عامها الدراسي الجديد في مدرستها الحكومية، بعدما أنهت الصفين الأول والثاني في مدرسة خاصة؛ تبدأه بهمة ونشاط وحيوية، وبقدر كبير من التفاؤل، رغم ما يكتنف العام الدراسي من صعوبات، في مقدمتها الأزمة المالية، وعدم انتظام صرف رواتب الموظفين، وانعكاساته على الدوام الرسمي.

وقفت الطالبة أسيل في طابورها الصباحي، برفقة زميلاتها، تستمع باهتمام إلى التعليمات التي كانت مديرة المدرسة توجهها للطالبات، فيما كانت كلماتها تبث الأمل والتفاؤل بعام دراسي جديد، وتحثهن على الجد والاجتهاد والتمسك بالتعليم مهما كانت الظروف.

لم تكن أسيل وحدها في ذلك الصباح؛ ففي مختلف أنحاء محافظة الخليل، عاد آلاف الطلبة إلى مقاعد دراستهم، حاملين حقائبهم ودفاترهم، ومعها فيض من الأحلام الصغيرة، في واقع دراسي استثنائي تتقاطع فيه التحديات الاقتصادية مع إجراءات الاحتلال وممارسات المستوطنين وانتهاكاتهم. وانتظم 223 ألف طالب وطالبة في مدارس مديريات محافظة الخليل الأربع: الوسط، والشمال، والجنوب، ويطا، وسط تأكيد رسمي على ضرورة توفير البيئة التعليمية الآمنة، خاصة في المناطق المغلقة والمحاذية للمستوطنات والبؤر الاستيطانية، وأهمية تضافر جهود جميع المؤسسات الرسمية والمجتمعية لدعم المدرسة، وتعزيز صمود أهلها، وضمان حق الطلبة في التعليم رغم كل التحديات.

في مدرسة دير رازح الأساسية المختلطة جنوب المحافظة، افتتح محافظ الخليل خالد دودين العام الدراسي الجديد، بحضور مدير تربية وتعليم جنوب الخليل ياسر محمد.

وأشار المحافظ دودين إلى أن مدرسة دير رازح تواجه ظروفًا صعبة نتيجة انتهاكات الاحتلال ومستوطنيه، مؤكدًا أن استمرار العملية التعليمية في ظل هذه التحديات يجسد إرادة الصمود والتمسك بالأرض والحق في التعليم، مشددًا على ضرورة توفير الحماية والدعم للمدرسة وطلبتها وكادرها التعليمي. وثمّن دودين جهود وزارة التربية والتعليم، والهيئة التدريسية، وأهالي الطلبة في مواصلة العملية التعليمية رغم الظروف الصعبة، مؤكدًا أن محافظة الخليل ومؤسساتها ستواصل العمل على مساندة المدارس والطلبة في مختلف مناطق المحافظة، وخاصة المناطق التي تتعرض للاعتداءات والانتهاكات. وأكد مدير تربية الجنوب أن هذا الافتتاح جاء من مدرسة دير رازح في ظل ظروف استثنائية فرضتها دولة الاحتلال ببناء مستوطنة ملاصقة لجدار المدرسة، في رسالة لاستمرار الانتهاكات الصارخة بحق المؤسسات التعليمية والتضييق عليها وتهجير طلبتها، مشددًا من قلب المدرسة على أن الصمود هو العنوان، وأن المدرسة ستبقى شامخة، تؤدي رسالتها بكل عزيمة وإصرار، في ظل غطرسة المستوطنين المجاورين لها.

وأشار د. ياسر إلى أن أكثر من 65 ألف طالب وطالبة ينتظمون على مقاعد الدراسة في مدارس المديرية، لافتًا إلى أنه تم استحداث أربع مدارس جديدة، وأربع وحدات مهنية، وشعبتين للصف العاشر المهني، وعدد من الغرف الصفية، مؤكدًا الجهوزية التامة في مدارس جنوب الخليل لبدء العام الدراسي الجديد. وفي وسط الخليل، عاد 77 ألف طالب وطالبة إلى مقاعدهم الدراسية في مدارسهم، من بينها مدارس قرطبة، والإبراهيمية، والفيحاء، وزياد جابر، وياسر عمرو، التي تكتنفها ظروف صعبة وقاسية جراء مجاورة البؤر الاستيطانية لها بشكل مباشر. فلم يكن المشهد في هذه المدارس اعتياديًا؛ إذ تحيط الحواجز والأسلاك الشائكة بهذه المدارس، فيما يواجه الطلبة والمعلمون إجراءات تعيق وصولهم إليها.

وقال مدير التربية والتعليم في وسط الخليل عاطف الجمل إن العام الدراسي الجديد بدأ في الخليل وسط إصرار على انتظام الدراسة وتحدي الصعوبات التي تواجهها على مختلف الصعد، مؤكدًا أن مديريته تعمل على تذليل العقبات وتوفير الاحتياجات التعليمية، لا سيما في المدارس المحاصرة.

وأضاف: «حريصون على تواجد الطلبة في مدارسهم باستمرار، وتوفير كل المحفزات وكل ما يحتاجه الطلبة لتسهيل الحالة الدراسية، وتوفير الخط الآمن بالتعاون مع الجهات الرسمية المختصة لوصول الطلبة ومعلميهم إلى مدارسهم.» وفي تربية يطا، ومن بين الجبال التي تشهد على الصمود، افتتحت «مديرية يطا» عامها الجديد من مدارس منطقة زيف، في ظل ظروف استثنائية تعيشها المنطقة، وما تواجهه المدارس والمجتمعات المحلية من سياسات الاحتلال واعتداءات المستوطنين وعربدتهم المتواصلة، إلى جانب التهديد بالهدم والتضييق وإعاقة وصول الطلبة والمعلمين إلى مدارسهم، في محاولات تستهدف حق أبناء شعبنا في التعليم وتهدد أمنهم واستقرارهم. ورغم كل هذه الممارسات، صدحت أصوات الطلبة في ساحات المدارس من جديد، وعاد المعلمون إلى صفوفهم، ليؤكد المشهد أن المدرسة الفلسطينية لا تنكسر، وأن الجرس سيبقى يقرع، وأن التعليم سيبقى فعل حياة وصمود وأمل. مدير التربية بسام جبر بيّن أن اختيار منطقة زيف لافتتاح العام الدراسي يحمل رسالة وطنية وتربوية وإنسانية، مفادها أن حق أطفالنا في التعليم لا يمكن أن يكون رهينة للخوف أو التهديد، وأن مدارسنا ستبقى منارات للعلم، ومساحات آمنة للأمل، وحاضنة لأحلام أبنائنا. وأشار إلى أن ما تتعرض له المنطقة من اعتداءات الاحتلال وعربدة المستوطنين لن يثني الأسرة التربوية عن أداء رسالتها، مؤكدًا أن وجود الطلبة والمعلمين في مدارسهم هو بحد ذاته إعلان تمسك بالأرض والتعليم والحياة. وتوجه نحو 36 ألف طالب وطالبة إلى مدارسهم في مناطق تربية يطا جنوب محافظة الخليل. أما في شمال الخليل، فقد افتتح العام الدراسي بعودة نحو 45 ألف طالب وطالبة إلى مدارسهم، وبدأ الافتتاح من مدرسة ذكور سعير الثانوية، التي ارتقى أحد طلبتها قبل نحو شهر، وتكريمًا لطلبتها الجرحى والأسرى؛ في مشهد تختلط فيه بداية عام جديد بذكرى طلاب غابوا عن مقاعدهم، وبقوا حاضرين في ذاكرة مدرستهم وزملائهم. وأكد مدير التربية ياسر صالح أن اختيار مدرسة سعير لانطلاق العام الدراسي يحمل دلالات وطنية وتربوية عميقة، وفاءً للشهيد كريم شلالدة، وتقديرًا للطالب الجريح عبد الفتاح الفروخ، ووفاءً للأسرى، مشددًا على أن التعليم الفلسطيني سيبقى عنوانًا للصمود وبناء الإنسان الواعي المتمسك بعلمه وهويته ووطنه.

ومع ذلك، عادت أبواب المدارس مفتوحة، والطوابير الصباحية مصطفة في ساحاتها، والمعلمون يقفون أمام طلبتهم، فيما حمل الأطفال حقائبهم ومضوا إلى فصولهم.

أسيل الشويكي، التي بدأت عامها الثالث في التعليم، ربما لا تدرك كل تفاصيل الأزمات التي تحيط بواقع التعليم والحالة الدراسية، لكن كل ما تعرفه هو أن تبدأ دراستها من على مقعدها الذي انتظرته لثلاثة أشهر، كي تعيد لها «حياتها» باقتناء كتب جديدة واللقاء بزميلاتها وصديقاتها كل صباح، على نفس الأمل والتفاؤل الذي يتملك الأهالي بأن تبقى مدارسهم مصرة على الاستمرار والمضي، رغم ما يحيط بها من أزمات.

البعد الأعمق لعلاقة الشعبين اليوناني والفلسطيني

باسم برهوم

بعد حصار وحرب إسرائيلية شرسة دامت ثلاثة أشهر، فُرض على ياسر عرفات ومقاتلي الثورة الفلسطينية الخروج من بيروت عام 1982. وفي حينه، أصر عرفات على أن تكون وجهته الأولى اليونان للقاء صديقه أندرياس باباندريو، رئيس الوزراء اليوناني، وأن يقدم الشكر له وللشعب اليوناني الذي أظهر تعاطفًا وتضامنًا خاصين وكبيرين مع الثوار الفلسطينيين المحاصرين في بيروت، ومع قضيتهم، التي هي قضية حرية واستقلال. هذه الزيارة بقيت حية في ذاكرة الشعبين الفلسطيني واليوناني، وهي من هذه الزاوية الرمزية أصبحت لحظة تذكّر بالعلاقة الخاصة التي تربط بين الشعبين عبر التاريخ.

مؤخرًا، وأثناء زيارتي لليونان، لمست مدى التعاطف والتضامن الاستثنائي مع الشعب الفلسطيني، الذي تشعر أن فيه طعم محبة متأصلة، وهو تعاطف يشمل كل الشعب اليوناني تقريبًا، بمن فيهم من يُصنّفون محليًا بأنهم قوى أو أحزاب اليمين. كما لمست أن التعاطف يصبح أكثر قوة، وفيه قدر كبير من الفهم العميق للقضية الفلسطينية وتاريخها، عندما تقترب من اليسار اليوناني. هذه الملاحظات تدفع صاحبها للإبحار أكثر والبحث عن معرفة أعمق والحصول على إجابات: لماذا الشعب اليوناني بمجمله متعاطف تلقائيًا مع الشعب الفلسطيني؟ بالرغم من وجود بعض ظواهر التقرب من إسرائيل مؤخرًا، ربما لأسباب تتعلق بالتطورات والتقلبات التي تجري في الخريطة السياسية والجيوسياسية في منطقة شرق المتوسط، والشرق الأوسط والعالم بشكل عام.

التقيت بالصدفة بمارغريتا، صحفية يونانية تعمل في وكالة أنباء محلية، وكان لزوجتي ليلى الفضل في إنتاج هذه الصدفة. وعلمت أن مارغريتا من أسرة يسارية تمتد جذور يساريتها عميقًا في الزمن، وبالتالي ورثت مارغريتا التضامن مع الشعب الفلسطيني والمعرفة بشأن قضيته. والمعرفة تعمقت عبر اطلاعها ومتابعتها الشخصية المباشرة. قدمت مارغريتا نفسها بأنها مستقلة لا تنتمي لأي من الأحزاب اليونانية.

مر الوقت دون أن نشعر به، خمس ساعات ونحن نتبادل الأسئلة والأجوبة. تحول اللقاء إلى جولة معرفية؛ من جانبي لأدرك إن كان تضامن الشعب اليوناني تعبيرًا عن عاطفة لحظية تتعلق بما قامت به إسرائيل من إبادة جماعية متوحشة في قطاع غزة، أم أن الأمر يتعلق بمعرفة أعمق بطبيعة الصراع والقضية الفلسطينية. ومن جانبها، كانت مارغريتا ترغب في أن تعرف أكثر عما يجري بالفعل على الأرض في فلسطين والشرق الأوسط، وتحديدًا عن الأوضاع الفلسطينية الداخلية.

ما يمكن قوله بعد اللقاء، ومن ما لمست بشكل عام، أن هناك بالفعل شيئًا خاصًا يربط الشعبين الفلسطيني واليوناني. والرابط قد يفسره التاريخ القديم والحديث، وقد يفسره شعور اليونانيين بمدى الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، والذي بلغ ذروته في قطاع غزة، مع إرهاب المستوطنين الشنيع في الضفة، وبالأساس الشعور بأن الاحتلال الإسرائيلي للشعب الفلسطيني قد طال أمده، بما فيه من ظلم لا يمكن تبريره.

زيارة عرفات لليونان ولصديقه باباندريو في مطلع ثمانينيات القرن العشرين لا تزال موجودة بقوة في ذاكرة ذلك الجيل من الشعبين الفلسطيني واليوناني، وهي شاهد على العلاقة الخاصة في زمن الحرب الباردة. وما جرى بعد السابع من أكتوبر عام 2023 أعاد التذكير، وبوقع أشد، بهذه العلاقة الخاصة.

ولكن التواريخ الحديثة والمعاصرة شيء، والتواريخ القديمة شيء آخر. في تلك الأزمان القديمة، امتزجت أديان وحضارات الشرق الأوسط بالفلسفة والأساطير الإغريقية القديمة، ومن فلسطين نقلت رسالة عيسى المسيح عليه السلام للعالم بطعم اغريقي.

تاريخ عصر الزيتون – عصر التوربينات والتحول الكلي في الميكنة التصنيعية

«الحلقة 5»

فياض فياض

شهد قطاع معاصر الزيتون في فلسطين، وفي حوض البحر الأبيض المتوسط عمومًا، خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وتحديدًا في العقد السابع، قفزة تكنولوجية هائلة غيّرت وجه الصناعة إلى الأبد. فبعد قرون طويلة ساد فيها نظام «البد» الحجري، ثم عقود من الاعتماد على المعاصر الهيدروليكية والمكابس الدائرية التي نقلت القطاع إلى الميكنة الأولى، ظهرت ثورة ميكانيكية جديدة ألغت مفهوم «الكبس» المباشر واستبدلته بمفهوم الفصل بالطرد المركزي؛ وهو ما عُرف محليًا وعالميًا بـ»عصر التوربينات».

لقد دخلت التوربينات الحديثة لتقدم حلًا جذريًا لأكبر معضلتين واجهتا المعاصر الهيدروليكية التقليدية: الوقت المستغرق، ونسبة الفاقد الكمي في خطوط الإنتاج. ففي المعاصر القديمة، كان الزيتون يمر بمراحل مجزأة ومنفصلة تتطلب جهدًا بشريًا مضاعفًا ونقلًا يدويًا للثمار المهروسة ووضعها داخل «القفف»، مما يعرّض العجينة للأكسدة المبكرة نتيجة ملامستها الطويلة للهواء، فضلًا عن صعوبة تنظيف تلك القفف الخيشية أو البلاستيكية التي كانت تتحول مع الوقت إلى بيئة خصبة لرفع مستويات الحموضة وتدهور جودة الزيت.

مع دخول التوربينات المستمرة في أواخر القرن العشرين، تحولت المعصرة إلى خط إنتاج مغلق بالكامل، يبدأ من غسل الثمار وفصل الأوراق، مرورًا بالجاروشة المعدنية السريعة، وصولًا إلى «الخلاطات» التي تعمل تحت درجات حرارة محكومة ومراقبة بدقة، لضمان عدم الإخلال بالخصائص الطبية للزيت. والابتكار الأساسي في هذا النظام يكمن في جهاز «الديكانتر»، أو جهاز الطرد المركزي الاستراتيجي، الذي يقوم بفصل مكونات العجينة (الزيت، ومياه الزيبار، والجفت) في غضون دقائق معدودة، اعتمادًا على الكثافة النوعية لكل مكوّن، دون الحاجة إلى استخدام مكابس أو قفف.

هذه النقلة لم تكن مجرد تطور في الآلات، بل كانت تجسيدًا لما نسميه اليوم في مجلس الزيتون بـ»الهندسة التصنيعية»؛ إذ أسهمت التوربينات الحديثة في تقليص الفاقد من الزيت في الجفت إلى أدنى مستوياته، وحمت الذهب السائل من الأكسدة المبكرة عبر عزله عن الضوء والهواء طوال فترة الاستخلاص.

إن الانتقال إلى عصر التوربين يمثل الجسر الفني الذي عبر بقطاع الزيتون الفلسطيني من النمط الحرفي التقليدي إلى نمط الإنتاج العالمي عالي الجودة، محققًا التوازن الدقيق بين الحفاظ على الهوية التراثية للمنتج وتطبيق المواصفات القياسية الدولية الصارمة.